



حماية المدنيين

5 – 11 أيار/مايو 2010

أحدث التطورات منذ الثلاثاء 11 أيار/مايو

12 أيار/مايو – طاردت قوارب القوات البحرية المصرية قوارب صيد فلسطينية وأجبرتها على العودة إلى شاطئ رفح إضافة إلى أنها صدمت أحد القوارب حسب ما ورد. ونتيجة لذلك، قتل صياد فلسطيني وأصيب ثلاثة آخرون.

12 أيار/مايو – أنهى الجيش الإسرائيلي تواجده في حاجز تفتيش راس عطية المقام على الجدار (ققليلية) بعد انتهاء أعمال تحويل مسار الجدار حول مستوطنة ألفي منشي. ويعيد المسار الجديد الربط ما بين ثلاث قرى (ما يزيد عن 800 نسمة) كانت تقع في المنطقة المغلقة غير أنه يبقى جزءاً من أراضيها داخل الجيب الذي يُشكله الجدار. يبقى تجمعان سكانيان معزولان ما بين الجدار والخط الأخضر.

الضفة الغربية

إصابة 24 فلسطينياً في أنحاء الضفة الغربية على يد القوات الإسرائيلية بما فيها القدس الشرقية

أصابت القوات الإسرائيلية 24 فلسطينياً خلال الفترة التي شملها التقرير، ويُمثل هذا العدد ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بعدد الفلسطينيين الذين أصيبوا خلال الأسبوع الماضي (14). وقد أصيب خلال هذا الأسبوع أيضاً جندي إسرائيلي. ومنذ مطلع هذا العام قتل ستة فلسطينيين وجندي إسرائيلي وأصيب 625 فلسطينياً و74 إسرائيلياً في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وقد وقعت 12 إصابة من إصابات هذا الأسبوع خلال مظاهرات احتجاجاً على مصادرة الأراضي وعنف المستوطنين الإسرائيليين في قرية عراق بورين في نابلس (ثمانية)، واحتجاجاً على توسيع مستوطنة حلميش في منطقة رام الله (إصابة واحدة)، وضد بناء الجدار في قريتي الولجة في بيت لحم (إصابتان)، وبلعين في رام الله (إصابة واحدة)، وفي قرية بلعين احترقت 40 شجرة زيتون بصورة جزئية جراء اشتعال النار فيها عقب إطلاق القوات الإسرائيلية قنابل الغاز المسيل للدموع خلال المظاهرة؛ وقد أُعتقل خلال هذه المظاهرة أيضاً ستة فلسطينيين وناشطان إسرائيليان. وقد نُظمت مظاهرتان أخريان في منطقة الخليل احتجاجاً على القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي الواقعة بالقرب من مستوطنة كرمي تسور (بالقرب من قرية بيت أمر) و احتجاجاً على الإغلاق المتواصل منذ عام 2000 لشارع الشهداء – وهو الشارع الرئيسي المؤدي إلى الحرم الإبراهيمي – في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل (H2)، ولم يُبلَّغ عن وقوع إصابات.

وأصيب الفلسطينيون الـ12 الآخرون خلال عمليات البحث التي نفذها الجيش الإسرائيلي، حيث أصيب تسعة منهم بعد اندلاع مصادمات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية خلال عملية بحث في حي سلوان في القدس الشرقية. ونفذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 137 عملية بحث داخل القرى والبلدات الفلسطينية، وهو ما يعدّ ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بالمعدل الأسبوعي لعدد العمليات التي نُفذت منذ مطلع عام 2010 (100). وعلى غرار الأسابيع السابقة، نُفذ معظم هذه العمليات في شمال الضفة الغربية (72). وأفاد مصادر إسرائيلية أن جندي إسرائيلي أصيب عندما حاولت قوات إسرائيلية منع فلسطينيين من إلقاء الحجارة باتجاه مستوطنين بالقرب من قرية المزرعة الشرقية (رام الله).

الأحداث المتصلة بمستوطنين إسرائيليين

سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية خلال هذا الأسبوع خمسة حوادث متصلة بمستوطنين استهدفت الفلسطينيين وأسفرت إما عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم، وذلك مقارنة بتسعة حوادث سُجّلت خلال الأسبوع الماضي؛ وقد تمّ التبليغ عن وقوع حوادث أخرى تضمنت الاعتداء على الأراضي ومنع الوصول والتخويف. وخلال عام 2010 سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية 97 حادثة مماثلة أسفرت عن إصابات في صفوف الفلسطينيين وإلحاق أضرار بممتلكاتهم.

وقد أصاب مستوطنون إسرائيليون خمسة فلسطينيين من بينهم ثلاثة أطفال يبلغون من العمر خمسة، وتسعة و12 عاماً، في حادثين منفصلين تضمننا إلقاء الحجارة والاعتداء الجسدي. ومن بين الأحداث التي أدت إلى تضرر في الممتلكات هذا الأسبوع، إشعال مستوطن إسرائيلي النار في ثلاثة دونمات من الأراضي التي تعود لقريّة عزبة الطيب (قليلية)، الأمر الذي أسفر عن تدمير سبعة أشجار زيتون و13 شتلة زيتون وفقاً لما أفاد به رئيس مجلس القرية.

إضافة إلى ذلك، فإن مياه المجاري من مستوطنة بيتار عيليت واصلت تدفقها في الأراضي الزراعية التي يمتلكها فلسطينيون من قرية نحالين (بيت لحم)، وذلك للأسبوع الثاني على التوالي، الأمر الذي أدى إلى تدمير الممتلكات الزراعية، بحجة عدم قدرة محطة معالجة مياه المجاري على استيعاب كميات المياه العادمة التي تنتجها المستوطنة.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أجبرت القوات الإسرائيلية زوج من كبار السن الفلسطينيين على مغادرة حقل الزيتون التابع لهما والواقع بالقرب من مستوطنة كيدوميم (قليلية) خلال عملهما هناك. وتبلغ مساحة حقل الزيتون هذا ما يقرب من 35 دونم من الأراضي ويعتبر مصدر رزق عائلة مكونة من 11 فرداً. وفي حادثة منفصلة تدرج في إطار إستراتيجية "بطاقة الثمن" أغلقت مجموعة من المستوطنين شارع رقم 60 في محافظة رام الله لفترة استغرقت ساعة واحدة للاحتجاج على هدم مبنيين في مستوطنة حشمونيم.

وازدادت حدة التوتر في حي سلوان بالقدس الشرقية خلال هذا الأسبوع، بعد زيارة قام بها برلمانيين إسرائيليين من الجناح اليميني إلى مستوطنة بيت يوناتان في ظل تواجد مكثف للقوات الإسرائيلية. وقد وقعت خلال هذه الزيارة اشتباكات ما بين السكان الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية أطلقت خلالها قنابل الغاز المسيل للدموع وألقيت الحجارة؛ ولم يبلغ عن وقوع إصابات إلا أن التقارير أفادت باعتقال فلسطيني واحد. إضافة إلى ذلك، مستوطنون من مستوطنة أبراهام أفينو الواقعة في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل (H2) برشق الماء على فلسطينيين خلال احتجاجهم على الإغلاق المتواصل لشارع الشهداء (أنظر قسم الإصابات البشرية في هذا التقرير).

وفي ثلاثة حوادث لاستهداف المستوطنين، ألقى فلسطينيون الزجاجات الحارقة والحجارة على السيارات التي تحمل لوحات ترخيص إسرائيلية في قرى عزون، والنبي الياس، وعزبة الطيب في محافظة قليلية. وقد أصيب خلال حادثين من هذه الحوادث مستوطن إسرائيلي وأبلغ عن تضرر سيارة واحدة. إضافة إلى ذلك، ألقى فلسطينيون الحجارة على مستوطنين إسرائيليين بعد أن دخل 700 مستوطن، تصحبهم القوات الإسرائيلية، مدينة نابلس لزيارة قبر النبي يوسف؛ ولم يُبلغ عن وقوع إصابات.

آخر مستجدات أوامر الهدم في المنطقة (ج)

بالرغم من عدم تنفيذ أي عملية هدم في المنطقة (ج) في الضفة الغربية للأسبوع الرابع على التوالي، إلا أن الإدارة المدنية الإسرائيلية واصلت تسليم أوامر وقف البناء وهي إجراء إداري يسبق إصدار أمر بالهدم. فقد سلّمت الإدارة المدنية الإسرائيلية هذا الأسبوع 21 أمراً بوقف البناء بحق مبان يمتلكها الفلسطينيون في قرية بني نعيم (الخليل) وسنجل (رام الله)، بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. وتتضمن هذه المباني 18 منزلاً، من بينها 14 منزلاً مأهولاً والباقي قيد الإنشاء. ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية ما مجموعه 65 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج)، الأمر الذي أدى إلى تهجير 125 شخصاً، من بينهم 47 طفلاً، ومبنى واحد في القدس الشرقية؛ إضافة إلى ثلاثة مبان أخرى هدمها أصحابها في القدس الشرقية مما أدى إلى تهجير سبعة أشخاص.

حادثة على حاجز تعيق الوصول إلى غور الأردن

أغلق الجيش الإسرائيلي حاجز الحمرا الذي يتحكم بالوصول من نابلس إلى غور الأردن في شمال الضفة الغربية لمدة ثلاث ساعات من 9 صباحاً وحتى 12 ظهراً اعتقلت خلالها ثلاثة فلسطينيين من بينهم فتیان يبلغان من العمر 17 عاماً، بحجة العثور بحوزتهما على قنابل أنبوية. وقد أبلغ عن تأخيرات وطوابير طويلة على جانبي الحاجز. ويعتبر هذا الحاجز أحد الحواجز الأربعة المأهولة بالجنود الإسرائيليين بصورة دائمة والتي تتحكم بجميع أشكال الحركة من وإلى غور الأردن شمال أريحا، من بينها ثلاثة يُسمح للفلسطينيين العبور عبرها. وباستثناء الأشخاص المسجل في بطاقات هوياتهم أنهم سكان غور الأردن (بما في ذلك أريحا)، يُمنع على الفلسطينيين عبور هذه الحواجز بسياراتهم الخاصة إلا بعد حصولهم على تصريح خاص.

قطاع غزة

لم تُسجل خسائر بشرية متصلة مباشرة بالصراع؛ واستمرار القيود المفروضة على الوصول

للأراضي والبحر

تواصل الهدوء النسبي في قطاع غزة حيث لم يُبلغ عن خسائر بشرية متصلة بالصراع خلال هذا الأسبوع. وبالرغم من استئناف القوات الجوية الإسرائيلية للغارات الجوية التي تستهدف الأنفاق الواقعة أسفل الحدود بين غزة ومصر، بعد هدوء استمر أسبوعين، إلا أنه لم يُبلغ عن وقوع إصابات. ومنذ مطلع عام 2010 قتل 17 فلسطينياً (من بينهم ستة مدنيين) وثلاثة جنود إسرائيليين، وأحد الرعايا الأجانب، وأصيب 71 فلسطينياً (من بينهم 59 مدنياً)، وأربعة جنود إسرائيليين على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل.

واستمرت خلال هذا الأسبوع القيود المفروضة على وصول الفلسطينيين إلى الأراضي الواقعة داخل "المنطقة العازلة" على طول الحدود بين غزة وإسرائيل. وقد نُظمت خلال الأسبوع مظاهرات للاحتجاج على هذه القيود في المناطق المجاورة للحدود، دون وقوع إصابات.¹ وخلال هذا الأسبوع، توغلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية، تحت غطاء إطلاق النار المكثف، في أربعة حوادث منفصلة، عدة مئات من الأمطار داخل غزة وانسحبت بعد أن نفذت عمليات تجريف للأراضي.

كذلك استمرت القيود المفروضة على الوصول إلى مناطق في البحر تبعد عن الشاطئ ثلاثة أميال بحرية. وفي حادث وقع خلال هذا الأسبوع أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار "التحذيرية" على قوارب صيد فلسطينية، مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ. ونتيجة للقيود المفروضة على الوصول إلى البحر استمر محصول صيد الأسماك في التدهور الأمر الذي يؤثر على مصادر رزق ما يزيد عن 3,000 صياد وعائلاتهم. ووفقاً لأرقام أصدرها برنامج الغذاء العالمي، انخفض محصول صيد الأسماك في الربع الأول من عام 2010؛ فعلى سبيل المثال انخفض المحصول بمعدل الثلث في شهر آذار/مارس 2010 (59.1 طن مكعب مقارنة بـ88.8 طن مكعب في نفس الفترة في شهر آذار/مارس 2009). ويتوقع أن تؤثر القيود المفروضة على الصيد على محصول أسماك السردين الذي يبدأ موسمه من شهر آذار/مارس حتى شهر حزيران/يونيو ويمثل 70 بالمائة تقريباً من مجمل محصول الأسماك السنوي.

وأطلقت الفصائل الفلسطينية المسلحة عدداً من الصواريخ بدائية الصنع باتجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك القواعد العسكرية الواقعة على الحدود، لم ينجم عنها أي إصابات بشرية أو أضرار بالمتلكات.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أبعدت السلطات الإسرائيلية إلى قطاع غزة فلسطينياً أصله من غزة، كان يعيش في مدينة بئر السبع في جنوب إسرائيل. ويعدّ هذا الشخص الفلسطيني الرابع الذي تبعده إسرائيل إلى قطاع غزة منذ 22 نيسان/أيار 2010.

الأنفاق تواصل حصد الأرواح

توفي فلسطيني جراء انهيار نفق أسفل الحدود ما بين غزة ومصر أثناء عمله بداخل النفق. ومنذ مطلع عام 2010 قتل 20 فلسطينياً وأصيب 34 آخرون في حوادث مختلفة متصلة بالأنفاق، بما فيها الغارات الجوية، وحوادث الانهيار والصدمات الكهربائية.

¹ ورد في تقرير الأسبوع الماضي خبر خاطئ أفاد بأن ناشطاً دولياً أصيب خلال مظاهرة ضد القيود المفروضة على الوصول إلى "المنطقة العازلة" لذا اقتضى التنويه.

ما زالت الواردات محصورة بأنواع معينة من البضائع؛ ولا صادرات تخرج من غزة (2-8 أيار/مايو)

دخل إلى غزة هذا الأسبوع ما مجموعه 713 شحنة من البضائع عبر المعابر التي تربطها بإسرائيل، وهو ما يُعدّ ارتفاعاً بنسبة 14 بالمائة مقارنة بعدد حمولات الشاحنات التي سُحِّح بدخولها خلال الأسبوع الماضي (625). ويمثل رقم هذا الأسبوع حوالي ربع المعدل الأسبوعي من عدد حمولات الشاحنات التي أدخلت خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 (2,807 شحنة) وذلك قبل تولي حماس. وعلى غرار الأسابيع السابقة، كان للطعام و مواد النظافة نصيب الأسد من البضائع المستوردة (490.5 حمولة شاحنة أو 69 بالمائة من مجمل المستوردات).

ودخلت إلى غزة هذا الأسبوع 15 شحنة من الأنابيب البلاستيكية وصلت إلى مصلحة مياه بلديات الساحل، و15 شحنة من الأخشاب وعشرة شحنات من الألمنيوم إضافة إلى ثلاث شحنات من الزجاج. إلى جانب ذلك، تواصل منذ بداية شهر نيسان/أبريل دخول الملابس والأحذية، فقد سُحِّح بدخول ما مجموعه 125 حمولة شاحنة من الملابس و89 شاحنة من الأحذية. إلا أن دخول البضائع الحيوية الرئيسية الأخرى يبقى إما مقيداً بكميات محدّدة أو ممنوعاً كلياً. وللأسبوع الثاني على التوالي لم تخرج أي صادرات من غزة.

واردات الوقود وغاز الطهي ما زالت لا تلبّي الحاجة

طراً انخفاض طفيف هذا الأسبوع على واردات الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة؛ فقد دخل إلى غزة هذا الأسبوع ما يقرب من 1.35 مليون لتر مقارنة بـ 1.46 مليون لتر دخلت غزة الأسبوع الماضي. وتمثل هذه الكمية 43 بالمائة من الكمية التي يحتاجها القطاع أسبوعياً من الوقود لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة بقدرتها التشغيلية الكاملة. ونتيجة

لذلك ما زال معظم سكان غزة يعانون من انقطاع التيار الكهربائي الذي وصل إلى 8-12 ساعة يومياً. ونظراً لأزمة الكهرباء، تعتمد الكثير من الأسر في قطاع غزة على المولدات التي تعمل على الوقود مما يعرض السكان للخطر. ووفقاً لوزارة الصحة في غزة قتل 29 شخصاً وأصيب 37 آخرون خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام 2010 في حوادث متعلقة بالمولدات، بما فيها الانفجارات، والتسمم الناجم عن غاز أول أكسيد الكربون والحرائق.

ودخلت هذا الأسبوع نفس الكمية تقريباً من غاز الطهي مقارنة بالأسبوع

الماضي (920 طن مقابل 925 طن). و واردات غاز الطهي التي دخلت هذا الأسبوع، وفق تقديرات جمعية أصحاب محطات الوقود، تعادل نسبة 66 بالمائة من الكمية الفعلية التي يحتاجها القطاع أسبوعياً. ونتيجة تواصل نقص غاز الطهي منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2009 ما زالت تُطبّق في جميع أنحاء قطاع غزة خطة تقنين للغاز. وتشير جمعية أصحاب محطات الوقود أن الطلب على غاز الطهي انخفض مع ارتفاع درجة حرارة الطقس؛ وتقدّر الكمية اليومية المطلوبة من غاز الطهي بـ 200 طن خلال فصل الصيف مقارنة بـ 350 طن يومياً خلال فصل الشتاء.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_05_13_english.pdf